مع غزّة

ليلى طوبال
أصبح كلّ العالَم فلسطين

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزة وكيف أثّر على انتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء. «نحن في خندق المعركة وأوجاعها، والوضعُ يحتاج منّا مواقف جريئة»، تقول المُمثّلة والمسرحية التونسية لـ«العربي الجديد»

بطاقة

مُمثّلة وكاتبة ومُخرجة مسرحية ومُناضلة حقوقيّة من مواليد مدينة حمام الأنف في تونس عام 1962. في رصيدها العديد من الأعمال والعروض المسرحية كتابةً وتمثيلاً وإخراجاً، في تونس وخارجها، عبر مسيرة خمسة وثلاثين عاماً، حقّقت فيها نجاحات وجوائز في التظاهُرات الوطنية والمهرجانات الدولية. من أعمالها: «سلوان» (2015)، و«حورية» (2018)، و«ياقوتة» (2022).

تونس ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةٍ على غزّة؟

تعصف بي أحاسيس مُبعثرة وقاسية قساوة المشهد، وجعٌ بلا هُدنة، دموع طوفانيّة وعجزٌ قاتل. أكثر ما يشغلني هذه الأيام هو ما يجري من عدوان سافر وإبادة مفضوحة، وماذا يُمكنني أن أفعل من موقعي لنُصرة غزّة. أنهارُ فأوبّخ ضعفي وأصرخ في وجهي الشاحب: «الأحاسيس والدُموع لا تنفع، قاومي بما استطعت»... فأرتدي حَزني وكوفيّتي وأخرجُ في المسيرات الشعبية، أجلس ساعاتٍ أمام الحاسوب أحثُّ على كلّ أشكال المُقاطعة، أكتب، أنشر، أشارك بالصوت والصورة عن فظائع حرب الإبادة لكسر حصار بارونات منصّات التواصل الاجتماعي التي تُريد إخفاء الحقيقة، أصرخ بأعلى صوتي في وجه الظالمين والمتواطئين: لن نعتاد، لن ننسى، لن نُسامح، وأسبّح: معذرة غزّة، الثمن باهظ لكنّك كشفتِ قبح وسفاهة العالم وغيّرتِ مجرى التاريخ.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟ هل يحقّ لنا أن نتحدّث عن الحياة ونحن نختنق برائحة الموت؟ نحن نختنق برائحة الموت وبقايا الجُثث المُتحلّلة التي تنهشها القطط والكلاب. الحياة اليومية حتى في جزئياتها الصغيرة والمُعتادة لم تعُد حياة منذ أول أيّام الحرب على غزّة. أعيشُ أرقَ الدفء والأطفالُ يرتعشون برداً، أتذوّق مرارة الخُبز في فمي والأطفال يموتون جوعاً، لا أسمع إلّا أصوات الاستغاثة تُنادي الصبر والثبات، يا الله لقد دمّروا بيوتك والمآذن، أغبُنا واحصُن في جنان الخُلد أطفالنا واطعمهُم من بَعدك «فقد مات الأولاد من غير ما يأكلوا». لم تعُد لي حياة، لبسَ قلبي الحداد، أخجلُ من ابتسامة عابرة ومائدة الإفطار، وسقف البيت وملابسي، وزهرة ربيع أبدعت، وغناء العصافير مع بشائر الفجر. لم أعُد لأحيا وأكتب وأفكّر في عملي المسرحي الجديد، فغزّة في جسدي وروحي بكلّ تفاصيل الهَوْل، أنتظرُ انتصارها لأعود إلى حياتي، إلى أوراقي ورائحة قهوة الصباح ونافذتي وشخصيات خيالية كابطال غزّة، لا تُقهر.

■ إلى أي درجة تشعرين أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

أقلامي صاروخٌ يردُّ على القصف بالقصف، وجسدي شخصية على الخشبة لا تغتالها دبّابة؟ أسفة، لا أشعُر بتاتاً بأن الوضع اليوم يحتاج إبداعاً لمواجهة الحرب، فما يُقتلُ بالقوّة لا يُسترجع إلّا بالقوّة. نحن في خندق المعركة وأوجاها، والوضعُ يحتاج إلى مواقف جريئة من قبل المُبدعين والفنّانين والمثقّفين والمشاهير، كفانا تصفيقاً ورقصاً على الأغاني الثورية التي لم ولن توقف حرب الإبادة، كفانا شعراً وشعارات. إذا

اتذوّق مرارة الخُبز في فمي والأطفال يموتون جوعاً

أيها العربي لا تنتظر رُخصة لتكون ما يجب أن تكونه

ليس بإمكاننا حملُ بندقية، أو أن نكون في خِيام النازحين ضمادةً لجروح صبيّة، فلنكُن بالمئات على الحُدود لكَسْر الحصار وإدخال المُساعدات، ولنُطلق الحدوَ النار علينا، ستختلط دماؤنا بدماء الشرفاء. لا أتجرّأ أن أنسب لنفسي أو لأعمالي الفنّية صفة المُواجهة، والأبطالُ يموتون بالآلاف في معركة الحرّية والتحرُّر. للعمل الإبداعي مكانتُه ومهمّته ودورُه، فالفنّ بمختلف أشكاله التعبيرية، سيكون حبر قصص الصمود، وكيف اختلط الخبز بالدّماء، سيكون القبضة التي تُمسك بالأرض وتُوقفها عن الدوران، ليُوثّق هذه اللّحظة التاريخية ويُعطي للعالم الصورة الكاملة بلا «فلتر» لكن بطريقة فنّية، العمل الإبداعي سيمنح ترتيبَ التاريخ ، سيكون الذاكرة والذكرى والحقيقة التي يجب ألّا تُطمس.

■ لو قيّض لكِ البدء من جديد، هل ستختارين المجال الإبداعي أم مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

بالتأكيد سأختار العمل الإبداعي لأنّ الإبداع يجعلُني امرأة حُرّة (امرأة بالمعنى الإنساني لا الأنثوي)، ولأنّ العمل الإبداعي مقاومة، والفعل الفنّي نضالٌ يولد من رحم أوجاع الإنسان ويتوجّه إليه ليُخبره عن نفسه، عن الموت والحياة.

■ ما هو التغيير الذي تنتظرينه أو تريدينه في العالم؟

هل ننتظر من هذا العالم أن يتغيّر بعد الذي رأيناه في حرب الإبادة على غزّة؟ لقد كشفت الحرب أبشع ما في الإنسان من وحشيّة وجُبن ونفاق ويُهتان وخذلان، لقد كشفت الحرب حقيقة كلّ من تشدّقوا بقيم العدالة وحقوق الإنسان، فلا كلُّ الأطفال اطفالاً ولا كلّ الموت فاجعة. ماذا ننتظر من هذا العالم الذي يُقرّر مَن هُم مِن فئة الإنسان، ومَن هُم مُجرّد أرقام تفتكّ منهم الحربُ الهويّة وعنوان البيت والحُلم وتفتكّ حتى القبر والأكفان. أنا لا أنتظر شيئاً من هذا العالم وطُغاته، فقد علّمتني هذه الحرب أن نكون نحن القضيّة ونحن التغيير. سنُغيّر قُبح هذا العالم إلى حدائق عدل وحرّية وإنسانية، نعم، سنُغيّر العالم، نحن من نعتنا الصهيوني بـ«الحيوانات البشرية».

■ شخصية إبداعية مقاوِمة من الماضي تودين لقاءها. وماذا ستقولين لها؟

في هذا الظرف الاستثنائي، أودُّ لقاء ناجي العلي وسأقول له: دفعتْ حياتك ثمنَ رسوماتك وغزّة تدفع حياة الآلاف ثمنَ الحرّية. قتلك الرصاص يا ناجي وبقيت رسوماتُك الساخرة، وغزّة تُباد لكنّها ثابتة وستبقى. آه يا ناجي، لو كنتَ حيّاً ورأيتَ كل ما يجري في أطفال غزّة، هل سيلتفتُ «حنظلة» لنا؟ وماذا عساك ترسم على وجهه، دمعة أم ابتسامة؟ سترسم الأمل يا ناجي، أنا متأكدة أنّك سترسم الأمل.

■ كلمة تقولينها للناس في غزّة؟

أبشرُوا، لقد أصبح كلّ العالم فلسطين، أنتُم طُوفان العزّة والنخوة والمستحيل والشرف والنّصر إن شاء الله، إنّ وعد الله حقّ.

■ كلمة تقولينها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

كُن أنتَ العروبة، الثورة، الطوفان، لا تتسوّل حريّتك وكرامتك من أحد، ولا تنتظر رُخصة أو إشارة لتكون الإنسان الذي يجبُ أن يكون. السلام والحبّ والقلم، وإذا اغتصبوا أرضك وعرضك: السّيف والغضب.

■ حين سئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان: ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي». ماذا تقولين لدارين ولأطفال فلسطين؟

أحبُّك دارين، أحبُّكم أطفالي، ليتني أستطيع أن أكون ذلك الأمّ، الأخت، الصديقة التي تسحبُك من يدك نركض معاً خلف الفرح في الأزقّة والساحات وفي الأقصى، ليتني أكون الدُّمية التي ضاعت بين شظيّة وقذيفة، ليتني أستطيع أن أكون سماءً تُمطر خبزاً وحلوى وماءً ودواءً، وشجرة زيتون وزعتراً وفرحاً وبهاءً، ليتني أستطيع أن أكون رعداً يُحوّل صُراخكم إلى غناء، وغضباً يُمزّق الأكفان ويُهديكم للعيد لُعبة وأجمل كساء، ليتني أستطيع أن أكون الجدّة ، حين يأتي المساء، أضعُ على النّار قِدر الحساء، أحْذُكم إلى أحضاني وأقصُّ عليكم قصّة الأميرة دارين التي أحبّها الملايين، وكيف ينبتُ عبقُ الوطن والصمود بين أصابع أطفال فلسطين، فيتحوّلون من أطفال الحجارة إلى مُجاهدين. صغيرتي دارين، أطفالي في غزّة، لو تعلمون كم أحبّكم، أهديكم قلبي فتعالوا إلى روحي تضمّكم.

ليلى طوبال

صوت جديد

بلادنا ملقاة بين الأرصفة والسجون
يوسف الدموكي

تقف هذه الزاوية من خلال أسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وانشغالات الجيل العربي الجديد من الكتّاب

إسطنبول ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةٍ على غزّة؟

أنظر إلى يديّ بعيدًا عن القلم، عمّا هُما مشغولتان به في ظلّ أبٍ كثيرة على بُعد مئات الكيلومترات تبحث عن لقمة أو تلقّم رصاصة، عن ذلك العجز الذي ينهش عروقي، والحسرة التي تملأ الأوردة، أسأل نفسي بصدق عمّا كنتُ سأفعل لو وجدتُ أيّ طريق؛ هل كنتُ سأفضّل الكتابة وصناعة شيء ما بتلك الحروف، أم كنت سأدع القلم الرصاص جانبًا لأعتمر الرصاص، وأحمل بدلًا من الكتاب بندقية وبدلًا من الدفتر مصحفًا يكون «حجابي» في الجبهة؟ وأي جبهة كنت سأفضّل؛ تلك المنكفئة على نصّ تكتبه عن حدث تراه، أم الجبهة الأخرى التي أصنع فيها الحدث بنفسي، من دون حاجة إلى حبر ولا محاة؟

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

أجدُها تلغي الخصوصيات الفردية، والتجارب الذاتية، والكتابة من منطلقات شخصية بحتة، الكتابة لأجل الكتابة، والتي تُترجم الداخل الإنساني الفريد لكلّ صاحب قلم، وبطبيعة الحال فإنّ بعض هذه التجارب ستحمل في مضمونها هموم الآخرين، وقضاياهم، انطلاقًا من إيمانه بقضاياه هو، دون نزع تلك الذاتية من نفسه، وتحويل كتابته إلى موضوع، مجرّد، مفرّغ من بصمته الخاصة، كأننا نستأجر كتابًا عن موضوع معيّن، لا نترك لهم البراح الكافي ليصلوا إلى ما يرونه هُم، نحن في أشدّ الحاجة إلى الكتابة بمعناها الأسمى، وشكلها الأصليّ، وصورتها الأولى، دون تعميم ولا عولمة، هذا حسب فهمي لمفهوم ثقيل بحجم «الكتابة الجديدة»، غير مدّعٍ التثاقف ولا التحذلق.

■ هل تشعر نفسك جزءاً من جيل أدبي له ملامحه؟ وما هي هذه الملامح؟

أجل، ربما هو جيل أدبيّ لم يظهر جليًا بعد، وإنما هو في طور التشكّل، وربّما نرى نُضجه خلال العقدين القادمين بملامح أكثر وضوحًا، حينها ستكون التجاعيد قد خطّت ملامحها ولساتها في وجوههم، لكن أقلامهم كقلوبهم ستكون في ريعان شبابها الإبداعيّ، أبكر من الأجيال السابقة، لأنهم رأوا من الحوادث، وعاشوا من التجارب، ودفعوا من التضحيات، ما يسبق السابقين، ولم يكن المنفى اختياريًا لهم، ولا نزهة استجمامية، ولا مساحة شعورية خالصة، وإنما خالطتها المادة، والسعي للرزق، وكدّ العمل، كلّ ذلك يؤثّر في منتوجهم الأدبيّ تأخيرًا وتسويفًا، لكنه حين يخرج كاملًا للنور بمواليد مكتملة، سيكون بديعًا، ومُبهرًا، كإبهار العهود الأدبية المنصرمة، أو أكثر.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

غبطة أن بعضهم نجا ممّا نعيشه، وحسرة أن بعضهم تسبّب في ما نعيشه بالفعل، وشفقة أن بعضهم دفع الكثير حتى آخر نفس في حياته.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

في بلدي قصفوا كلّ الأشجار، لا بيئة، ولا ثقافة، إلّا في صدور المثقّفين والقرّاء أو ملقاة بين الأرصفة والسجون، أما «البيئة الثقافية» المرضيّ عنها والمروّج لها، تحت جناح السلطة، فعلاقتي بها تقزّز واشمئزاز، وشعور عارم بالقرف.

■ كيف صدر كتابك الأول؟ وكم كان عمرك؟

صدر بتجميع كتابات ناجمة عن تجارب شخصية، وتنفيحها، وجمعها، في كتاب واحد سميته «تنهيدة»، لكثرة الأنفاس التي يزفرها قارئه خلال قراءته، حسبما أظنّ. وكنت في الثانية والعشرين من عمري.

■ أين تنشر؟

حاليًا لا أنشر، لأن اسمي ممنوع من النشر في مصر منذ نحو ثلاث سنوات.

أنفر من «البيئة الثقافية» المروّج لها تحت جناح السلطة

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

في بلدي قصفوا كلّ الأشجار، لا بيئة، ولا ثقافة، إلّا في صدور المثقّفين والقرّاء، أو ملقاة بين الأرصفة والسجون، أما «البيئة الثقافية» المرضيّ عنها والمروّج لها، تحت جناح السلطة، فعلاقتي بها تقزّز واشمئزاز، وشعور عارم بالقرف.

■ كيف صدر كتابك الأول؟ وكم كان عمرك؟

صدر بتجميع كتابات ناجمة عن تجارب شخصية، وتنفيحها، وجمعها، في كتاب واحد سميته «تنهيدة»، لكثرة الأنفاس التي يزفرها قارئه خلال قراءته، حسبما أظنّ. وكنت في الثانية والعشرين من عمري.

■ أين تنشر؟

حاليًا لا أنشر، لأن اسمي ممنوع من النشر في مصر منذ نحو ثلاث سنوات.

أنفر من «البيئة الثقافية» المروّج لها تحت جناح السلطة

يوسف الدموكي

بطاقة

كاتب وصحافي مصري، من مواليد الجيزة عام 1997. صدرت له ثلاثة كتب: «تنهيدة» (2019)، و«رسائل سقطت من ساعي البريد» (2020)، ورواية «حذاء فادي» (2023).

■ كيف تقرأ؟ وكيف تصف علاقتك مع القراءة: منهجية، مخطّطة، عفوية، عشوائية؟

القراءة بين عفوية ومخطّطة في اختيار الموضوعات، لكنها الآن علاقة معقّدة لانشغالي بأمور الحياة وطغيان ظروف المعيشة على مساحة القراءة اليومية، لكنّي أحاول إصلاحها بين حين وآخر، وأتمنى لها أن تكون بخير قريبًا إن شاء الله.

■ هل تقرأ بلغة أخرى إلى جانب العربية؟

لا.

■ كيف تنظر إلى الترجمة؟ وهل لديك رغبة في أن تُترجَم أعمالك؟

بالتأكيد، ونظرتي إليها بأنها ضرورة كالسفر بالنسبة للبشرية، لولاه لما تناقلنا تلك التجارب ولما عرف بعض العالم، ما بدور في بعضه الآخر، من تجارب وصراعات ورؤى.

■ ماذا تكتب الآن؟ وما هو إصدارك القادم؟

خطرت لي فكرة قبل أيام فقط، على طريق سفر، متعلّق بقلبي وبغزّة، ربما تخرج للنور في وقت قريب بإذن الله، متخطية حواجز النشر والجغرافيا.

وكان آخر عهدي بالنشر روايتي «حذاء فادي» في حزيران/ يونيو 2021.

متابعة

ندواتٌ تستلهم قضية تحرُّر الأرض والإنسان
فلسطين في «معرض تونس الدولي للكتاب»

تستحضر الدورة الثامنة والثلاثون من المعرض، الذي ينطلق غداً الجمعة، الثقافة الفلسطينية عبر حواراتٍ وضيوف وكتب تتناول شؤون القضية

تونس ـ **العربي الجديد**

تحت شعار «امضِ أبعد ممّا ترى عيناك... وفي يديك كتاب» المُقتبس من أبيات للشاعر التونسي محمد الغزّي، الذي رحل عن عالمنا في كانون الثاني/ يناير الماضي، تنطلق فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين من «معرض تونس الدولي للكتاب»، غداً الجمعة، في «قصر المعارض بالكرم» بتونس العاصمة، وتتواصل حتى الثامن والعشرين من نيسان/ إبريل الجاري.

وأفادت الندوة الصحافية التي انعقدت في «مدينة الثقافة: الشاذلي القليبي»، مساء الاثنين الماضي، بأنّ هذه الدورة تأتي في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني باعتباره «يخوض صراعاً ثقافياً من أجل أن تتبوّأ فلسطين مكاناً في الخريطة العالمية». وإلى جانب الإصدارات المخصصة للقضيّة الفلسطينية، سيكون تكريم الثقافة الفلسطينية في التظاهرة من خلال عقْد حواريّات عديدة حول الهوية ومصير الإنسان الفلسطيني، وسرديّة مقاومة الإبادة، وفلسطين في الأدب التونسي، والمقاومة وقضايا الالتزام في الفكر والفنّ والأدب. وفي هذا السياق تحضر أسماء كاتبات وكتّاب من فلسطين مثل عدنية شبلي، وأحمد البرقاوي، وحسن حميد، وزياد خداش. كما أطلق اسما «القدس» و«غزّة» على قاعتين من قاعات المعرض، حيث تنتظم «أيام روزا الثقافية» التي يُقدّم القائمون عليها مجموعة لقاءات، من بينها حوارٌ مع المترجم المصري مارك جمال وآخر مع مواطنه الكاتب عادل عصمت.

تشارك في التظاهرة 314 دار نشر، 154 منها محلّية، و160 لعارضين من بُلدان عربية وأجنبية، من بينها لبنان والكويت واليمن ومصر وموريتانيا والجزائر والسنغال والصين وإسبانيا. ويبلغ عدد العناوين المقترحة مئة وتسعة آلاف. ومن المُقرّر أن تنتظم في المعرض 280 ورشة مُوجّهة للأطفال، تتوزّع على 7 أجنحة، وذلك بهدف تقريب مختلف الأشكال الإبداعية لهذه الشريحة العُمرية، كما تلتقت البرمجة إلى الأنشطة التي تدمج الواقع المُعزّز والافتراضي ضمن فعالياتها. يُذكر أنّ إيطاليا تحلّ ضيفة شرف على الدورة، حيث ستُشارك بجناح يمتدّ على 200 متر مُربّع، وستتضمن برمجتها ورشات للأطفال وعروض أفلام وقراءات شعرية ولقاءات مع كتّاب وفنّانين تحت شعار «روح البحر المتوسط». وكان مدير «المعهد الثقافي الإيطالي» في تونس قد صرّح في وقتٍ سابق: «إنّ بعض أهم الأصوات في المشهد الأدبي الإيطالي والتونسي ستُناقش مواضيع ذات اهتمام كبير لثقافة البلدين: من منظور البحر وقصصه إلى الأدب الصقلّي، ومن الرياضة إلى الشعر، ومن الرحلات في شوارع باليرمو إلى فعاليات الجالية الإيطالية في تونس».

تأسس «معرض تونس الدولي للكتاب» عام 1982، وهو يعود هذا العام للانتظام في الفترة المُقرّرة له خلافاً لدورة العام الماضي التي تأخّر انعقادها حتى مطلع أيار/ مايو. ورغم أنّ التظاهرة تُعدّ من الأحداث الثقافية البارزة في البلاد، إلّا أن الإعلان والترويج لها اقتصر على حسابات التواصل الاجتماعي والصُحف المحلّية، في حين ما زال الموقع الإلكتروني غير مُحدّث، وما زال يتضمّن معلومات قديمة كُتبت قبل عام.

إلى جانب الإصدارات عن فلسطين تحمل قاعتان اسمَي «القدس» و«غزّة»

يستمرّ المعرض 10 أيام وتشارك فيه 314 دار نشر (من دورة عام 2021/ Getty)

فعاليات

فيلم **رصيف بيروت** للمُخرجة الكويتية **فرح الهاشم**، الذي يُعرض عند السادسة من مساء الثلاثاء، 30 نيسان/ الجاري، في «دار النمر» ببيروت، هو تحيّة لروح المُصوّر الصحافي اللبناني **عصام عبدالله** الذي قتلته «إسرائيل» في 13 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. يُبرز الشريط بيروت كشاهد صامت، تهمس قصّتها عن الحزن والصمود.

حتى 27 من الشهر الجاري، تتواصل في «بارك سامي عبد الرحمن» فعاليات الدورة السادسة عشرة من **معرض أبيدجان الدولي للكتاب** الذي افتُتح أمس الأربعاء تحت شعار **اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً**. يشارك في الدورة أكثر من 300 دار نشر محلّية وعربية وأجنبية، والى جانب الإصدارات الجديدة، يتضمّن البرنامج الثقافي للتظاهرة أمسيات شعرية وندوات حوارية وورشات.

عند الثامنة من مساء الخميس المُقبل، يُقدّم الثنائي **تامسين إليوت** و**طارق الأزهري** حفلاً موسيقياً في **ساحة روابط للفنون** بالقاهرة. مقطوعات الحفل مستوحاة من الموسيقى الإنكليزية في القرن السادس عشر، ومن قطع مصرية وعربية تقليدية مثل الموشّحات الأندلسية، في مزْج بين تراثي الشرق والغرب.

بدءاً من غدٍ الجمعة وحتى الأحد المُقبل، تُقام في مدينة المنستير التونسية فعاليات الدورة الخامسة من «ملتقى الفنون والحِرَف» تحت شعار **الاغتراب والتموقع في الفنون**. تتضمّن التظاهرة عروضاً تشكيلية، وورشات فنية في الخزف والفسيفساء، وفنّ الشارع، إضافة الى ندوة علمية وجولات على المواقع الأثرية بالمدينة.